

التوابع (التوكيد والبدل)

التوكيد وهو تابع يأتي بعد متبوعه يؤكدُه دفعاً للشك أو للانتباه ، وهو نوعان :

تعريف التوكيد اللفظي

التوكيد اللفظي هو تكرار اللفظ السابق (المؤكد) ، مرتين أو ثلاثا على الأكثر ، ويكون :

– اسما ، مثل : الكتابُ الكتابُ مفيدٌ .

– فعلا ، مثل : طلعَ طلعَ القمرُ .

– حرفا ، مثل : في في المحطة قطارٌ .

– ضميرا ، مثل : هو هو المجدُّ .

– جملة اسمية ، مثل : الماءُ عذبٌ ، الماءُ عذبٌ .

– جملة فعلية ، مثل : زار الأسدُ ، زار الأسدُ .

تعريف التوكيد المعنوي

التوكيد المعنوي هو أن يذكر بعد الاسم السابق (المؤكد) أحد هذه الألفاظ :
نفس – عين – كل – جميع – عامة – كلا – كلتا – أجمع .

ولا بد أن تضاف هذه الألفاظ إلى ضمير يعود على المؤكد . ولكل لفظ من هذه الألفاظ معنى وحكم :

١ – النفس والعين

وهما بمعنى واحد ، ويؤكد بهما المفرد والمثنى والجمع ، ويكون لفظهما مفردا مع المفرد ، ويجمعان على وزن (أفعل) مع المثنى والجمع ، مثل :

– رأيتُ الأستاذَ نفسَهُ في السوق .

– جاء اللاعبون أعينُهُم فدخلوا الملعبَ .

– جاءت المرأتان أنفسُهُما .

٢ – كل وجميع وعامة

ويؤكد بهذه الألفاظ لتدل على الشمول ، مثل :

– أحبُّ الصادقين كلَّهم .

– المسلمون جميعُهم إخوة .

– حضر المشجعون عامَّتُهم .

٣ – كلا وكلتا

تستعمل كلا لتأكيد المثنى المذكر ، وتستعمل كلتا لتأكيد المثنى المؤنث ،
مثل :

– جاء الطالبان كلاهُما .

– جاءت المرأتان كلتاهُما .

ملاحظة : لا يؤكد ب (كلا – كلتا) إلا إذا أُضيفا إلى الضمير

٤ - أجمع

تستعمل لتوكيد المفرد والجمع دون المثنى ولا يتصل بها ضمير ، ويتفرع من كلمة أجمع ثلاث كلمات أخرى للتوكيد هي :

– جمعاء : للمفردة المؤنثة .

– أجمعون : لجماعة الذكور .

– جُمع : لجماعة الإناث .

أمثلة :

– فهمتُ الدرسَ أجمع .

– حفظتُ السورة جمعاء .

– أحب المسلمينَ أجمعين .

– أقدر الأمهاتِ جُمع .

البذل : اسم تابع مقصود لذاته في الحكم ، ممهّد له بذكر اسم قبله يسمى مبدلاً منه .

أنواع البذل

أنواع البذل أربعة ، وهي :

١ - بذر كل من كل أو البذر المطابق : وهو البذر المطابق للمبذر منه والمساوي له في المعنى ، مثل :

- مررتُ بأخيكَ زيد .

٢ - بذر بعض من كل : وهو الذي يكون فيه البذر جزءاً من المبذر منه ، مثل :

- أكلتُ الرغيفَ ثلثه .

٣ - بذر اشتمال : وهو الذي يكون فيه البذر دالاً على صفة من صفات المبذر منه ، مثل :

- نفعتني المعلمُ علمه .

أحكام البدل

١ - يشترط في بدل (البعض من الكل - وبدل الاشتمال) أن يكونا مشتملين على ضمير يربطهما بالمبدل منه سواء كان الضمير مذكورا ، مثل :

- بعث التفاح نصفه .

أو مستترا ، مثل قوله تعالى : ' وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ' (آل عمران ٩٧)

أي : من استطاع منهم .

٢ - يجب في البدل أن يكون مطابقا للمبدل منه في العدد (الإفراد - التثنية - الجمع) ، والنوع (التذكير - التأنيث) ، مثل :

- جاء الفاتح عمرو .

ولا تشترط المطابقة في التعريف والتذكير .

٣ - البدل إما بدل اسم من اسم ، مثل :

- استقبلت زيدا أخاك .

أو بدل فعل من فعل ، مثل :

- جلس المحدث ثم أخبرنا قال .

فـ (قال) فعل وهو بدل كل من كل (من الفعل أخبرنا) .

أو بدل جملة من جملة ، مثل :

قال تعالى : ' أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ . أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ' (الشعراء ١٣٢ - ١٣٣)